

أزمة السياسة الخارجية في السعودية



المصدر: الاندبند

الكاتب: جورج الان

الوثائق التي نشرت اخيراً كثيرة بخصوص وزارة الخارجية حيث كان المحللون ينظرون للسياسة السعودية بأنها تسير وفق استراتيجية لها ثوابت ومبادئ تنسجم مع السياق السياسي العام للحكومة السعودية .

ولكن هذه الوثائق سببت صدمة كبيرة لدى الاعلاميين التي كانت ميولهم تتماشى مع النظام السعودي . حيث ذكرت الوثائق ان العلاقات السعودية مع الخارج تقوم على اساس شراء ذمم الاشخاص المتنفذين في الحكومات .

وهذا يعني ان الاموال الشعب السعودي تذهب إلى جيوب بائعي الذمم والذين يمجدون آل سعود نفقاً ودجلاءً . ويشوهون الحقائق لتبقي جيوبهم مملوءة من فضلات آل سعود .

ان السياسة التي تقوم على هذا الاساس ستواجه مشاكل صعبة لا يمكن تجاوزها امام ابسط اختبار . ومن العجب ان وزارة الخارجية السعودية لا تستطيع ان تبني سياسة تقوم على اسس استراتيجية متينة . تنظر إلى المستقبل فإلى متى تصل المحالة الفكرية والسياسية للقادمين على هذه الوزارة .

في مملكة غنية باماكنها تستعين بمستشارين وخبراء لرسم سياسه خارجية رزينة تستطيع ان تحتوي

وتسوعب كافة المتغيرات والتقلبات في السياسة

الإقليمية والعالمية . فكيف لرجل استمر لما يقارب نصف قرن ولم يستطع ان يحدد الثوابت والاسس لسياسة خارجية لدولة كبيرة ومحوريه. ان التغيرات التي حصلت في المنطقة جعلت السياسة الخارجية للسعودية متواترة وقلقة ولم تستطع ان تأخذ موقف معتدل فسرعان ما استعانت بالتطرف والارهاب لحماية وجودها بالوقت الذي تستطيع دوله اخرى ذات امكانيات محدودة ان تتجاوز المرحلة بسياسة متوازنة ومتعدلة .